

الأخبار

شهر رمضان: فرصة إيمانية مؤاتية لتحسين الأخلاق

هناك مشاريع تربوية من داخل الدين نفسه. وقد أكد الإسلام أهمية الأخلاق للدعوة من خلال نعت الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام بأنه "على خلق عظيم". ويضاف إلى ذلك تأكيد الرسول نفسه ان جانباً من دعوته يهدف لذلك: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". أما الإمام علي بن الحسين عليه السلام فقد تعمق في تفصيلات الأخلاق في دعائه الموسوم بها، قائلا: "وهب لي مكارم الأخلاق". والممارسة المنسجمة مع القيم الأخلاقية من أفضل سبل الدعوة إلى الله وترويج الخير والتأثير على الآخرين، لأن البشر يستهويهم حسن المعاملة. لذلك أكد الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ضرورة استيعاب هذا الدرس من خلال الصوم: فإن مر الشهر الفضيل بدون ان يتوفر الصائم على قدر من الخلق الكريم، لم يحقق مقاصد هذه الفريضة التي تمثل للمسلمين فرصة سنوية للعودة إلى الطريق السليم في العبادة والتعامل. فكأنما ثمة ارتباط بين العبادة والأخلاق، فلا تصح العبادة مع سوء الخلق. ومن مصاديق ذلك تعميق الحب في نفس الصائم، حب الله وحب الناس وحب الخير، وتعميق مفهوم البراء من الشيطان ووساوسه وأتباعه. وهكذا يتحول الصوم إلى تدريب عملي يزيل الأدران من حياة الصائم ويعيد صياغتها وفقاً لمقتضيات الخلق الرفيع المؤسس على الحب والاحترام والعطف والرأفة والرحمة، وكلها من صفات الله الذي يحب عباده.

إن من الضرورة بمكان ان يتوسع الحديث خلال الشهر الكريم عن الأخلاق كجانب مكمل للصوم والعبادات الأخرى. ويفترض ان يمارس ذلك العلماء والوعاظ، كما ان الصائم نفسه مدعو لإعادة تقييم حياته وسلوكه ليتأكد من انسجام كل ذلك مع قيم دينه الهادفة لرفع مستواه من أجل بناء مجتمع متماسك، وإنسانية متحابية. وهكذا يتحول الصوم إلى مشروع بناء إنساني متكامل يبدأ بكسر جماع الشيطان من خلال الصوم، ويستمر في التصدي له باكتساب الخلق الكريم. وبهذا تكتمل الاستفادة من الصوم الذي اختصه الله لنفسه، وأراد من الإنسان ان يطيعه بممارسته والاستفادة من دروسه، على رأسها الأخلاق.

قال رسول الله في خطبته مستقبلاً شهر رمضان المبارك: فحسبوا فيه خلقكم. فما علاقة الأخلاق بالعبادة؟ هذا الربط المحكم بين الصوم والأخلاق له دلالاته التي ترتبط بفلسفة التدين وممارسة مقتضياته بأشكالها العديدة. إنها تأكيد وحدة الممارسة الشخصية بين ما هو ديني وما هو اجتماعي وحياتي. فلا مجال للعبادة المنفصلة عن نمط حياة الإنسان الملتزم. قال تعالى في كتابه الكريم: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْتَهِي عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ). فالصلاة والفحشاء لا يستويان، ومقياس صحة الصلاة وعدمها مرتبط بمدى فاعلية الصلاة وتأثيرها في حياة المصلي. فليس مقبولا ممن يتوجه لربه مصليا ان يرتكب الفحشاء، أي الخلق الذي لا ينسجم مع أحكام الشريعة خصوصا في مجال السلوك الشخصي. وجاء في الحديث الشريف: "من لم تنته صلاته عن الفحشاء والمنكر فليمسح بها سبلته". إذن الممارسة العبادية يجب ان يتلازم معها ويتبعها سلوك سوي. وقد ورد عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) الكثير من الكلمات التي تتضمن مكارم الأخلاق وروائع الآداب التي كان يخاطب بها أصحابه ورواد مدرسته، وكثيرا ما كان يخاطب أصحابه بقوله: كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا حتى يقولوا: رحم الله جعفر بن محمد فقد أدب أصحابه.

لذلك ليس غريبا ان يؤكد رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام أهمية الأخلاق ويطلب من الصائمين الالتزام بذلك. فلا يصح صوم الفرد ما لم يكن مشفوعا بخلق رفيع يتناسب مع روح الإسلام. الأخلاق انعكاس لما يعتقده المرء، وهل ان ذلك الاعتقاد يختص بالفرد ام انه يشمل الآخرين. ولا شك ان الإسلام دين لكافة البشر، والدعوة إلى مسؤولية أكلها الله لبشر: (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)، وهذه الدعوة لا تكون فاعلة إلا اذا كانت مشفوعة بالأخلاق. كما تذكر الآية الكريمة. ولكي يتطور سلوك الإنسان وطرق تعامله مع الآخرين، يفترض ان تكون



نشرة الأبرار تصدر عن مؤسسة
الأبرار الإسلامية مرة كل أسبوعين
السنة التاسعة عشرة، العدد 451
15-1 أبريل 2023

اقرأ في هذا العدد:



معرض للمخطوطات القرآنية بصنعاء
(ص3)



تأبين الدكتور كمال الهلباوي (ص4)



شهر رمضان ربيع القرآن (ص6)



كتاب: بحارنة المحقرة (ص7)

بيكاديلي الاقتصادية المهمة - بالأضواء الرمضانية. وتعد هذه الخطوة سابقة جيدة تكشف عن انتشار الثقافة الرمضانية في المجتمع البريطاني بحكم الحضور الإسلامي في المملكة المتحدة.

الأفطار السنوي في منزل الدكتور سعيد الشهابي



أقام الدكتور سعيد الشهابي الإفطار السنوي في منزله العامر، وذلك يوم الأحد 26 مارس 2023، وحضر الإفطار عدد كبير من الأخوة الكرام من الجاليات العربية والإسلامية من العراق والبحرين

والجزيرة العربية والكويت ومصر ولبنان والجزائر وتونس واليمن إضافة إلى بعض الأصدقاء من الهند وبريطانيا.

وبدا القاء بالترحم على الأخوة الأعزاء الذين كانوا معنا في هذا اللقاء في العام الماضي، ولكنهم رحلوا عن الحياة الدنيا هذا العام، وعلى رأسهم الأخوان الكريمان الأستاذ إبراهيم منير والدكتور كمال الهلباوي وحاشر فاروقي.

وقد دار في اللقاء حوار فكري عن أهم التحديات التي تواجه أمتنا الإسلامية وما يتوجب على النخب العلمية والفكرية القيام به من أجل حفظ وحدة الأمة ومصالحها.

فقدان جواز

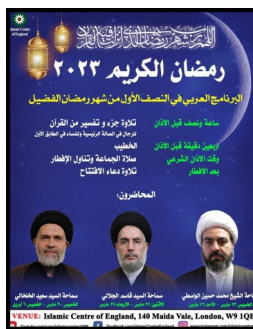
LOST PROPERTY
Khawlah Abdulrahman Maarof
Iraqi Passport Number G1189158
If Found Telephone 07411447854

فقد جواز عراقي باسم / خولة عبدالرحمن معروف، فعلى من يجد هذا الجواز الإتصال بالرقم المذكور أو تسليمه للقنصلية العراقية في لندن.

كما تداخل عدد من العلماء والمبلغين حول موضوع اللقاء منهم الشيخ رشاد الأنصاري، والسيد نسيم الحيدري وغيرهم.



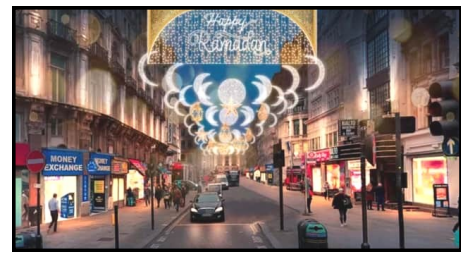
البرنامج الرمضاني في المركز الإسلامي



أقام المركز الإسلامي في إنجلترا برنامج الرمضاني لموسم هذا العام 1444 هـ، وتضمن البرنامج الفقرات التالية:

تلاوة جزء من القرآن يومياً، كلمة إرشادية، وبعدها صلاة الجماعة والإفطار، وفي الختام دعاء الافتتاح. وقد شارك في المحاضرات كل من العلماء الأفاضل، سماحة السيد قاسم الجلاي، وسماحة السيد سعيد الخخالي، وسماحة الشيخ محمد حسين واسطي.

بلدية ويستمنستر تتزين بأضواء رمضان



بتوجيهات من عمدة لندن صادق خان، تم تزيين شارع كوفينترى - وهو واحد من شوارع منطقة

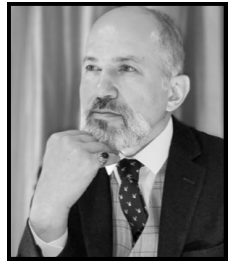
نشاطات مؤسسة الأبرار الإسلامية



* بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، ربيع القرآن، أقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية ندوة تحت عنوان: "إيماننا وحياتنا (وخاصة في الغرب) استناداً إلى مفاهيم القرآن"، تحدث فيها الباحث الأستاذ محمد نون (إعلامي وباحث في القرآن الكريم من لبنان).

كان ذلك يوم الخميس 23 مارس 2023، وأدار الندوة وقدم لها الشيخ حسن التريكي.

* وبمناسبة وفاة مؤمن قريش وناصر النبي (ص) وكافله أبو طالب (س) وأم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى (س) أقامت مؤسسة الأبرار الإسلامية برنامجاً



تضمن الفقرات التالية:

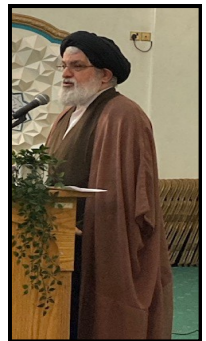
- تلاوة عطرة من القرآن الكريم.
- كلمة بمناسبة وفاة السيدة خديجة (س) وأبو طالب (س).

- ندوة بعنوان: "الخطاب الإعلامي في القرآن"، تحدث فيها: الأستاذ كرار السالمي (باحث في علوم القرآن).
وذلك يوم الخميس 30 مارس 2023 م.

اللقاء الرمضاني السنوي للمبلغين

تحت عنوان: "ما هو العلاج لظاهرة ضعف التوجه الديني لدى الجيل الجديد"، أقام المركز الإسلامي في إنجلترا للقاء الرمضاني السنوي للعلماء والمبلغين ورؤساء المراكز الإسلامية في بريطانيا. وذلك يوم السبت 18 مارس 2023.

تحدث في هذا اللقاء كل من السيد هاشم الموسوي (رئيس المركز الإسلامي في إنجلترا)، والسيد مرتضى الكشميري (وكيل المرجعية العليا في أوروبا)، والشيخ علي العالمي (رئيس المجمع الإسلامي في هولندبارك).

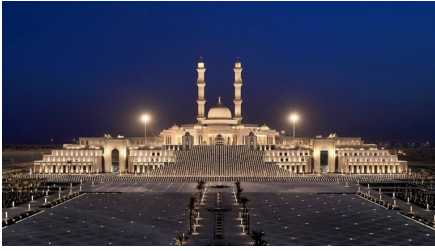


الأبرار

نشرة تصدر مرة كل اسبوعين عن مؤسسة الأبرار الإسلامية، وتهتم بشؤون المسلمين عموماً، وتسعى لتكثيف قيم الإسلام ومفاهيم القرآن، في ما يشيع الإيمان والخير والحب والتسامح والإعتدال بين الناس. للإتصال والمراسلة:

45 Crawford Place, London W1H 4LP. Tel: 02077243033
Website: www.abraronline.net
email: abrarhouse@hotmail.com

مصر تفتتح أكبر مسجد في البلاد



افتتح يوم الخميس 23 مارس 2023، مركز مصر الثقافي الإسلامي (مسجد مصر) الذي يتوسط قلب الحي الحكومي بالعاصمة الإدارية الجديدة.

ويضم المركز مسجد مصر في قلب الحي الحكومي بالعاصمة الإدارية الجديدة، الذي يصنف بأنه أكبر مسجد في البلاد، بتكلفة تخطت 800 مليون جنيه.

وتبلغ مساحة المسجد 19100 متر مربع ويحتوي على 3 مداخل رئيسية يعلوها قباب إسلامية بالإضافة إلى مدخل خدمي رابع.

يتكون المسجد من صحن الصلاة بمساحة 9600 متر مربع ويسع 12000 مصل يعلوه قبة إسلامية رئيسية بقطر داخلي 29.5 متر، و6 قاعات تبلغ مساحة القاعة الواحدة 350 م² وتعلو كل منها قبة إسلامية كما أن للمسجد فراغات خدمية مختلفة.

ويبلغ عدد المصلين بالساحة العلوية 40 ألف مصل، وعدد المصلين بالساحة السفلية 55 ألف مصل، ليصل الإجمالي لـ 107 آلاف مصل.

ترتفع المأذنتان حوالي 140 مترا عن سطح الساحة العلوية، وتبلغ المساحة الكلية للواحدة 1600 متر مربع.

ويتوفر بالدور الأرضي للمأذنة الفراغات المختلفة من حمامات ومتجر هدايا وغرفة التذاكر ومكتب إداري وغيرها من الخدمات اللازمة للمبنى، ويتوسطه سلم شرفي يصل لارتفاع 133 مترا من المأذنة مع مصعد لذوي الاحتياجات الخاصة.

العتبة الحسينية تطلق

أوسع برنامج قرآني رمضاني

تزامناً مع حلول شهر رمضان المبارك، أطلقت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة فعاليتها القرآنية الخاصة بالشهر الفضيل والمتضمنة العديد من الختمات والدورات القرآنية.

وقال مسؤول مركز الإعلام القرآني الأستاذ كرار الشمري: "أطلقت دار القرآن الكريم أنشطتها وفعاليتها القرآنية الرمضانية في مراكز الدار في كربلاء المقدسة وفروعها المحلية والتي تشمل الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة اليومية داخل الصحن الشريف التي تبث عبر قناة كربلاء الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي لدار القرآن الكريم".

الخرسان قاتلاً: "منذ أن حلت النازلة في البلدان المجاورة وصدر بيان المرجعية الدينية في النجف الأشرف، لدعم المنكوبين في حادث الزلزال تتأخر خدم أمير المؤمنين (عليه السلام) لتقديم نبضة من نبضات بيان المرجعية الدينية وإسهامه إنسانية لإخواننا في سوريا؛ لتهيئة الأطنان من المؤن والمستلزمات الصحية والعلاجية، بالإضافة إلى مستلزمات التدفئة من الفرش والأغطية، وتوجهت الحملة إلى ديار السيدة زينب العقيلة (عليها السلام)، كما نأمل من الله (عز وجل) أن ينال خدم أمير المؤمنين متغاهم في إيصال هذه المؤن إلى مستحقيها".

كما صرح عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الأستاذ حسن الجباري قاتلاً: "تشتمل القافلة على أكثر من ألفي سلّة غذائية تضم 16 مادة غذائية وأموراً أخرى تستفيد منها الأسرة السورية كالأوعية والغيارات وملابس الأطفال، وستطلق القافلة مع مائة منتسب وثلاثين آلية وباصين لنقل المنتسبين بالإضافة إلى آليات الدعم والإسناد".

في نفس السياق نوّه رئيس قسم المضيف أثير التميمي في تصريحه على: "أن الحملة جاءت بعد دراسة مكثفة من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة للاحتياجات الفعلية لتلك العوائل".

وأضاف التميمي قاتلاً: "كما توجهت من العتبة المقدسة مفارز طبية لترابط في حلب من أجل الإغاثة الصحية للعوائل المنكوبة".

صيانة كسوة الكعبة المشرفة

استعداداً لشهر رمضان المبارك



قامت الإدارة العامة لصيانة كسوة الكعبة المشرفة بالمسجد الحرام بصيانة كسوة الكعبة المشرفة؛ وذلك استعداداً لشهر رمضان المبارك للحفاظ على رونقها وظهورها في أبهى حلة.

وأوضح مدير الإدارة العامة لصيانة كسوة الكعبة المشرفة بالمسجد الحرام فهد الجابري، أن هذا العمل يأتي من ضمن الأعمال الدورية القائم عليها وحدة العناية بكسوة الكعبة المشرفة، حيث إن تلك الأعمال تتلخص في تركيب قماش بارتفاع ثلاثة أمتار من جميع الجوانب للكعبة المشرفة، بالإضافة إلى شد ووزن ثوب الكعبة المشرفة وتثبيتته من الأطراف، وكذلك أعمال تنظيف كسوة الكعبة المشرفة من جميع الاتجاهات، مضيفاً أنه سيتم تغيير كينارات الحجر الأسود والركن اليماني.

معرض للمخطوطات القرآنية بصنعاء



شهدت العاصمة اليمنية صنعاء، المعرض الأول للمخطوطات القرآنية الذي تجسد محتوياته خصوصية الهوية الإسلامية لهذا البلد.

ويعتبر افتتاح المعرض الذي نظمته "مؤسسة كفل التنموية" بالتعاون مع "دار المخطوطات" و"مكتبة الجامع الكبير"، بتمويل من "الهيئة العامة للأوقاف" و"الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم"، بمثابة الكشف عن محتويات صندوق كنز ثمين توارثته واحتفظت به أجيال متعاقبة، قلما يجد لها المرء نظيراً لدى شعب آخر كالشعب اليمني.

أثناء أعمال ترميم الجامع الكبير بصنعاء، عاصمة اليمن، إثر سقوط أمتار غزيرة عام 1972، عثر العمال بحض الصدفة على مخبأ سري بين السقف الداخلي والسقف الخارجي للجامع.

وكانت مفاجأة للجميع، عندما أخرج العمال من هذا المخبأ، الآلاف من القصاصات والدفاتر والكتب البالية، ووجدت كميات هائلة من الرقوق الجلدية مكتوب عليها بخطوط عربية قديمة.

وقدر ما تم اكتشافه بعد الجمع والتدقيق بحوالي 18 ألف رق قرآني، و20 ألفاً من المخطوطات بشكل عام، احتوت على 70 ألفاً من العناوين في شتى الفنون.

وتبين بعد ذلك، أن ما عثر عليه أولئك يمثل مكتبة قرآنية قديمة، تحتوي على آيات قرآنية يعود تدوينها إلى القرون الأولى للهجرة، مما يجعلها من أقدم النسخ القرآنية المكتشفة حتى الآن، لكن السلطة اكتفت بالاحتفاظ بما تم الكشف عنه آنذاك ولم تكشف عن محتوياته حتى اليوم.

حملة (ويطعمون الطعام)

إغاثة العوائل المنكوبة في سوريا

تنفيذاً لتوجيهات المرجعية الدينية في النجف الأشرف أطلقت العتبة العلوية المقدسة حملة (ويطعمون الطعام) باتجاه سوريا لإغاثة العوائل المنكوبة في سوريا جزاء زلزال. وصرح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى



وترجل فارس العمل الوجدوي (كمال الهلباوي)*

الدكتور علي قباني



عرفت د. كمال متواضعا عالما يعيش حديث نبي الهدي "ليس منا من دعا الى عصبية"

لم تكن لديه عصبية دينية او مذهبية او قومية او قبلية وكان منفتحاً على المذاهب الاسلامية يدعو لوحدة الامة. عمل لذلك طوال حياته. كان يفهم مشاكل العصر ويجد لها حلاً ولديه آراء في مشكلة هذا البلد العربي او الآخر. كان يعتبر ان العالم الاسلامي عالمه الذي يعمل فيه ويسعى لحل مشاكله. كان متواضعا لدرجة ان مستمعيه كانوا ينتظرون الاستفادة منه، كان يستمع لهم ولا يقاطعه ثم يرد عليهم باطيب الكلمات .

يعتبر ان الانسان له حق لابداء الرأي وخلقنا لنختلف في الآراء. الاختلاف داخل المنصة الاسلامية جائز بل واجب في رأيه. تعلمت منه واستفدت.

كان شعلة من النشاط ينتقل من مكان لآخر. ذهب الى باكستان وافغانستان ثم الى لندن للاستقرار.

هذا هو عام الحزن حيث فقدنا علمين من اعلام الاسلام كمال هلباوي وعلي الاوسي، هؤلاء افكارهم في عقولنا ونسعى للسير على طريقهما. ندعو الله ان يسكنهما فسيح جناته .

عبد الرحمن هلباوي

شكر الله سعيكم وبارك الله فيكم. احببت ان اشكركم لما تكلمتم به من كلمات. كان الوالد يحب هذه المؤسسة ويدعو للمشاركة في هذه الانشطة. احببت ان اشارككم بامر خاص.



كنت

صغيرا

في

الخامسة

او

السادسة

كان

عندما يرجع الى

البيت يسألنا عن

الصلاة والقرآن،

كان يقول: غدا لن

ينفك في هذه

الدنيا الا القرآن

وفي

الأخرة

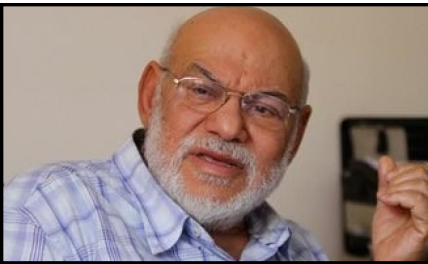
على المستويات الثقافية والعلمية. في لحظة كان مثيرا للجدل، وأثير حوله الكثير من النقاش. اثير ذلك حتى بعد رحيله.

اريد ان ادلي بشهادتي امام الله، ربما لم يتح له ان يتحدث حول ذلك لان كل ما كتبه شاء الله ان اطلع عليه. كان يمدني بما كتبه حتى كتاباتها الخاصة، كتاب سيرته الذاتية، من قرينه الى ثورة 25 يناير وما وقع بعدها، الى دخوله مصر. هذه المکتوبات كنت اناقشه فيها لايماني بانه رجل حوار. يسمع وينصب ولديه القدرة للقيام بمراجعة. لم يكن لديه عقبة المراجعة، او العناد. لم يكن د. كمال الذي ربما سؤق عنه. راجعته وناقشت معه الكثير مما كتب. كنت أتفاجأ كيف انه ذلك المؤمن الهين، حيث كان ينصت.

كنت قرما امامه من حيث التجربة والمعرفة. كان يقول: اطلب منك ان تغير الصياغة الفلانية وتكتب عوضا عنها الصياغة التي تراها مناسبة. لم يكن سهلا ان يعطيك صلاحية تغيير ما يكتب. هذا امر فريد ويدل على ان الرجل كان متجردا للحق ولم يكن متجردا لشخصه وذاته.

كان بهذه الكاريزما ولكنه كان متواضعا، كان متجردا للحق والله سبحانه. لا يبحث عن امر شخصي او ان يكون ذلك الرمز او المحور، او انه مصدر الحقيقة بل يعطيك مثالا على انه كان خادما للإسلام وانه مع الحق حيث ما كان. نسأل الله ان يجعله في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء.

عندما توفي الدكتور كمال احسست بنوع من اليتم، لان علاقتي به كانت خاصة جدا. احسست ان لندن اصبحت فارغة.



* ندوة مؤسسة الأبرار الاسلامية في تأبين رحيل الدكتور كمال الهلباوي وقرب حلول شهر رمضان المبارك الضيوف

د علي قباني

د محمد الحساني

د سعيد الشهابي (قصيدة شعرية)

الاستاذ عبدالرحمن كمال الهلباوي

سماحة الشيخ حسن التريكي

التاريخ: 16 مارس 2023

كذلك. عندما وصلت الحادية عشرة كنت احب تقليد اصوات بعض القراء الذين كانوا يقرآن بشكل سريع، فكان يقول لي: تدبر في المعاني والكلمات كما يقول الشيخ الشعراوي. كنت اقول ان هذا الاسلوب من لقراءة. كان يقول: لن ينفعك الا التدبر في آيات القرآن. ثم كبرت.

في ايام الكورونا حين اقرأ في الصلاة او خارجها كان يطلب مني اعادة الآية. لم يعد ينتقد القراءة كما كان. عندما دخل المستشفى كنت معه واجلس بجواره ويطلب مني ان أقرأ. حتى كان يوم الثلاثاء الذي توفي فيه.

قيل الوفاة بساعة او ساعتين، كان يتنفس بصعوبة ولا يجيب اذا سألناه. امسكت يده وكان لا يجيب. كنت أقرأ بصوت عال، كان يضغط على يدي فكنت افهم انه يطلب اعادة قراءة الآية. عندما انقطعت بيننا الكلمات لم يبق بيني وبينه من وسيلة تواصل الا القرآن الكريم. وانا احث اخواني على قراءة القرآن. لن ينفعنا الا بالقرآن ومنهج النبي في القرآن.

الدكتور محمد الحساني



نسأل الله ان يبارك لنا في هذه الايام وان ينزل الرحمات على الدكتور الهلباوي وكل داعية انتقل الى دار الحق وان تكون على اثرهم ونلحق بهم ونحن ثابتون على الحق.

الحديث يتطلب مجالا اوسع فمسيرته متعددة الابعاد والمجالات .

اريد ان اؤكد ان كل رموز الحركة الإسلامية إلا وتعلم ان للدكتور كمال فضلا عليها.

في توجيهها واستيعابها والوقوف بجانبها وموازرتها كان لا يعرف كلمة لا، فاذا طلب منه شيء فهو حاضر. يقدم ما يستطيع خدمة للإسلام ودعوته وحملها لهم الأمة الإسلامية. كان منفتحاً، كان رجل حوار، ينصت اكثر مما يتكلم. كان حاضرا في قضايا الامة وعلى راسها الوحدة الاسلامية فلم يترك وسيلة في هذا المجال الا تحرك فيه.

صحبت د. كمال سنوات في الاسفار والبلد، ربما كانت طبيعة العلاقة بيننا فيها نوع من الخصوصية. كان لي معه لقاء اسبوعي، نجلس ساعات طويلة نتحاور ونتناقش حول قضايا الامة

سماحة الشيخ حسن التريكي



صحبت الدكتور كمال سنوات.

اضيف ثلاث نقاط سريعة:

النقطة الاولى: تعلمت منه الهمة العالية، منذ عرفته كان رجلا ذا همة تنهار امامها الجبال. كان ذا همة عالية، يخجل الشاب امامه. أينما طلب منه الحضور يحضر، لم يتأخر الا عندما اقعه المرض.

النقطة الثانية: التواضع كلمة قليلة بحق الدكتور كمال، كان تريبا. لم يتردد ان يتمدد على الارض. في بعض الاسفار، بسبب الالام كان يفضل النوم على الارض.

النقطة الثالثة: الانسان قد يكون عصا طوال حياته ثم يتوب قبل وفاته. البعض يصر على خطئه ولا يتنازل.

قال الامام علي عليه السلام: ليس من طلب الحق فأخطاه كمن طلب الباطل فأصابه. كان طالبا للحق حتى لدى من اختلف معه في الموقف. كان يمتلك شجاعة الاعتراف بالخطأ والتراجع عنه. كان في بعض المواقف يرى ان المصلحة تقتضي الموقف الذي كان يؤمن به.

نتعاون في ما اتفقتنا عليه وبعذر بعضنا بعضا في ما اختلفنا عليه.

كلمة سماحة الشيخ حسن التريكي بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك

(يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

ورد عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام انه كان يكرر هذا الدعاء: الله ان لم تكن غفرت لنا في ما مضى من شعبان فاغفر لنا في ما بقي منه.

في هذا الاسبوع يحتاج الانسان ان يهيء نفسه لضيفة الله كما ورد في خطبة النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم التي خطب فيها المسلمين في آخر جمعة من شعبان:

ايها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، وليلته أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر

تتمة موضوع ايماننا وحياتنا من ص 6

للقرآن. نتائج ذلك التعلم ستكون رائعة في تحسين النطق واسترجاع القرآن من الذاكرة.

6. التلاوة بأسلوب التجويد أو الترتيل، يشكل حافظاً لمواصلة الحفظ، فهو أمر يبعث الراحة في الدماغ عند تكامل مخارج الحروف مع جمالية التلويح في أحكام التلاوة ما بين الغنة والإدغام والمدود، وعذوبة النغم والإيقاع، بما يعينه أيضاً من تعزيز مهارات اللسان في عدم الوقوع في أخطاء لغوية، وتشنيف الأذان بما تسمعه من جمالية الصوت خلال التجويد.

7. يُنصح أيضاً باستخدام نفس نسخة المصحف الذي اعتاد الواحد منا التلاوة منه، نظراً لظهور حالة من الانسجام والتآلف مع مرور الوقت عامل الألفة، تتأتى من الأثر الطيب الذي يتركه في الذهن، نص وشكل الآيات وموضعها في المصحف.

8. ضرورة فهم تفسير الآيات التي تتم تلاوتها، فهي من الأساليب الفعالة للغاية التي تساعد بشكل كبير في عملية حفظ القرآن، ومعرفة كيفية ارتباطها ببعضها البعض.

9. التلاوة أمام الآخرين هي أمر في منتهى الأهمية لأن مشاركة ما تم حفظه عن طريق تلاوة الآيات أمام أفراد العائلة أو الأصدقاء، سيعم الفائدة على الجميع ويعزز الثقة بالنفس في ذات الوقت، وتجنب الوقوع في الخطأ لأن بإمكان الآخرين التنبيه لذلك. ومن أساليب عدم الوقوع في الخطأ هي المراجعة المستمرة للتلاوة الصحيحة.

10. الاكثار من الاستغفار أي طلب المغفرة من الله سبحانه، يساهم في صفاء الذهن نظراً للاحاساس الجميل الذي يشعر به الانسان عندما يقرأ في القرآن قول الله: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

كلمة أخيرة... مشروعنا "التطوعي" لتعزيز الثقافة القرآنية انطلاقاً من لندن. استناداً إلى رؤيتنا الواردة المذكورة أعلاه، وفي إطار الرد العملي على ما يتعرض له القرآن من ظلم وإهانة بلغت حد الإحراق الآثم، نعلن أمامكم عن مبادرة ذاتية للتشبيث أكثر بالقرآن الكريم وللمساهمة في تعميم الثقافة القرآنية عبر إطلاق مؤسسة لتعليم أحكام تلاوة وتجويد القرآن انطلاقاً من لندن والمملكة المتحدة ووصولاً - في مرحلة لاحقة - إلى كل العالم، وهي مؤسسة ستنشط في الفضاء المجازي، وتحرص على تعزيز أواصر التلاقي والمحبة بين أبناء وبنات الجاليات العربية والإسلامية وخاصة الجيل الجديد تحت شعار القرآن يجمعنا، والانفتاح أيضاً على غير المسلمين على أساس الحوار والكلمة الطيبة.

وببركة شهر رمضان المبارك وهو ربيع القرآن، ها نحن نغرس اليوم البذرة الأولى لهذا المشروع الأهلي المستقل الذي سيقدم خدماته مجاناً - ما استطاع إلى ذلك سبيلاً - لمن يرغب الاغتراف من معين القرآن بكل الطرق الممكنة بما فيها التعلم الحضوري أو التعلم عن بعد عبر استخدام أحدث تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، ويشمل المشروع أيضاً، التحضير والتجهيز لإطلاق مكتبة قرآنية صوتية تعليمية كبرى باللغة العربية والانكليزية وعدد من اللغات الحية الأخرى. وبناء عليه، فإن الباب مفتوح أمام الجميع من مؤسسات وأفراد لاحتضان ورعاية هذا المشروع معنوياً ومادياً والمشاركة في توفير مقومات نجاحه واستمراره.. وكلنا ثقة بأن ما كان لله ينمو... فالله أوصانا بالعمل ووعده بالتسديد والتوفيق قلنا: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعائكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم... أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ حَسَنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ خُلُقُهُ، كَانَ لَهُ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَمَنْ تَبَيَّنَ مِنْ هَذِهِ الْخُطْبَةِ :

اولا اننا مدعوون جميعا ان نكون في ضيافة الله، وعلى الانسان المدعو ان يقدر الكرامة بقدر ذلك الكريم، ماذا يملك هذا الكريم لكي نتوقع كم يعطيك.

اذا كانت الضيافة بيدي مالك الملك فلانسان ان يتوقع مستوى الضيافة وعلى الانسان ان يهيئ نفسه لهذه الضيافة.

كأس العالم كم انفق من الاموال والجهود من اجل لعبة رياضية بينما نحن مدعوون لضيافة جبار السموات والارض ونحن في بيوتنا، فقط علينا ان نتهيأ لله، فاسألوا ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة.

هذا الشهر عند الله افضل الشهور. يعتبر بعض العارفين ان رمضان هو اول شهور السنة. ايامه افضل الايام، ليلاليه افضل الليالي. انفاسكم فيه تسبيح، هذا النفس الذي لا يستغني عنه انسان، يعتبره الله تسبيحا. نومكم فيه عبادة، الانسان ينام ليرتاح، فترة النوم خارج العبادة، الا في رمضان. الله يجري الحسنات حتى واثت نائم، وعملكم فيه مقبول، في سائر ايام العام نبحت عن قبول طاعتنا. في رمضان كل عمل فيه مقبول. ودعائكم فيه مستجاب، فاسألوا الله بنيات صادقة. يحتاج الانسان ان يهيئ نفسه لكي يستعد لهذه الضيافة. لو كنا مدعوين لاحد الملوك لهيأنا انفسنا على اكمل حال. يحتاج الامر الى تصفية النيات والقلوب وكذلك الحقوق بيننا وبين الناس وان نغفر للآخرين ونستغفر منهم خصوصا الحقوق المادية لان هذه الحقوق لا تغفر.

يوم القيامة لا يغفر الله حقوق الناس. ان كان للشخص حسنات يؤخذ منها ويعطى للآخر. ميزان الآخرة حساس جدا (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره). الانسان احوج ما يكون للذرة لترجيح كفته في الميزان. بعض الناس يستسهل يوم القيامة، وان يوما عند ربك كآلف يوم مما تعدون.

وصيتنا وتذكيرنا ان نستفيد من هذا الاسبوع الباقي من شهر رمضان الكريم. ان نعمل عملية جرد ومراجعة لما مضى خلال العام ونصفي الحقوق بيننا وبين الله وبيننا وبين الناس.

إيماننا وحياتنا (وخاصة في الغرب) استنادا إلى مفاهيم القرآن *

محمد نون - إعلامي وباحث في القرآن الكريم

مقدمة: العيش مع القرآن الكريم يعني السعادة والهدوء والطمأنينة وتعزيز الثقة بالنفس في التعامل مع الآخرين نظرا لأن الشخصية القرآنية هي شخصية تتميز بالانفتاح على الآخر انطلاقا من البعد الإنساني الراقي من كل المشارب والمشارق المغارب.

كلمات القرآن هي كلمات الله، وحلاوتها تعزف الفرح على أوتار القلب، وإعجاز القرآن يمثل متعة للعقل في كافة مناحي الإعجاز: اللغوي والبلاغي، والعلمي والتشريعي، والتقرير التاريخي لقصص شعوب غابرة لأخذ العبرة، واتباع الطريق المستقيم نحو الكمال الإنساني.

إنطلاقا مما تقدم سيكون حديثنا على قسمين، أولهما علاقتنا بالله وبالأخرين، وثانيهما يتناول بعض الأسس المبسطة لتفسير تلاوة وحفظ وتدبر القرآن الكريم.

القسم الأول ونتناول فيه مبحثين:

المبحث الأول: العلاقة الفردية مع الله من خلال القرآن الكريم.

المبحث الثاني: العلاقة مع الآخرين مسلمين وغير مسلمين.

أولا : الارتباط بالله - حاجة فطرية مغروسة في أعماق الإنسان حيث يقول الله تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة الروم - 30).

والارتباط مع الله نوعان متكاملان: روحي ومادي. النوع الأول أي الارتباط الروحي: وهو الارتباط الأسمى لكونه يمثل ارتباط الفرع (أي الإنسان - المخلوق) بالأصل (أي الله الخالق)، فروح الإنسان هي من روح الله، وهذا ما أشار إليه الله في القرآن الكريم عند خلقه لآدم بقوله للملائكة: ﴿إِذَا سُوِيَتْهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي... فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ...﴾ وروح الإنسان هي سر عظيم من الأسرار الإلهية الكبرى حتى جعلها الله من أمره فقط بقوله: ﴿يُؤَسِّلُكَ عَنْ الرُّوحِ... قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

الارتباط الثاني وهو الارتباط المادي: فالإنسان بوجوده الجسماني مرتبط لا إراديا بالله سبحانه، فانظروا إلى دقات قلوبكم ونشاط أدمغتك، والتنفس شهيقا وزفيراً، وكل حركة وسكنه تقوم بها مليارات الخلايا التي أبدعها الله في جسم الإنسان، والماء والهواء والأرض والفضاء، والإنجاب...

كلها مرتبط بإرادة الله كما جاء في سورة الواقعة: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ﴾ أَلَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوبِينَ﴾ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿أَلَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ عِطًاءً مَقْلُوطًا تَفْكُهُونَ ﴿وَلَا لِمُعْرَمُونَ﴾ بَلْ نَحْنُ

وصولا إلى خاتم الانبياء والرسول محمد ابن عبد الله (ص) صاحب الخلق العظيم المرسل رحمة للعالمين.

نقول كل ذلك استنادا إلى ما جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿أَمَّا الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَكُنْهَ وَرُسُلُهُ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾. ونحن نؤمن بأن قيمة الإنسان هي بما يحسنه وبما يقدمه من خير للبشرية وما ينشره من علم وسنة حسنة، وأن الناس سواسية، فهم صنوان كما يقول الإمام علي (ع): إما أخ لد في الدين أو نظير لك في الخلق.

القسم الثاني: أهم النصائح لتيسير تلاوة وحفظ القرآن الكريم.

1. توجه القلب إلى الله عند البدء بحفظ القرآن وهذا ينطلق من النية الصادقة لتعلم القرآن. فمن أراد ان يتقرب إلى الله فعليه بكتاب الله وإخلاص النية له عز وجل ليسر لك حفظ القرآن الكريم. ولا بد من اقتران النية بالإرادة والعزيمة لتشكّل هذه العناصر مجتمعة القوة الدافعة لتلاوة وحفظ القرآن، وتنظيم حياتك، حيث قال تعالى في سورة الرعد: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.

2. وضع خطة لحفظ القرآن: ويتمثل ذلك في اعتماد الجدول الزمني الذي يشمل تحديد أهداف واقعية وقابلة للتطبيق. بحيث لا يجبر الإنسان نفسه على تلاوة أو حفظ أجزاء كبيرة من القرآن دفعة واحدة، بل أن يقرأ ويحفظ ما تيسر له من آيات القرآن.

3. اختيار الوقت المناسب للتلاوة بحيث يكون فيه الذهن صافياً. والاستماع لمن تحب من القراء مع مشاركته وتقليد طريقة تلاوته بما يساهم في تحفيز عمل الدماغ. ولا بد ايضا لهذه التلاوة أن تقتدرن بالخشوع والانصات الجيد فقد قال تعالى ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾. والاستماع لا يقتصر على أوقات اليقظة بل يمكن أن يستمر أثناء النوم، لأن خلايا الدماغ تبقى ناشطة في معالجة البيانات أثناء النوم بما فيها ما يصل الدماغ عبر السمع. ومن الآيات الرائعة التي تشير الى ذلك قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنْ أَمَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ﴾.

4. البداية بالتلاوة من الآيات والسور التي يحبها كل إنسان.

فمع التأكيد على أن جميع الآيات عذبة وحلوة، إلا أن التفاعل معها يختلف بين إنسان وآخر، فبعض الناس يحبون القصص القرآنية، وآخرون تجذبهم أكثر صفات الله وإبداعه في الخلق، لذلك من الأهمية بمكان أن يبحث الإنسان عن أقرب السور الى قلبه فيغترف من معينها، ويمكنه سماعها مرات عديدة، بما يساهم في حفظها بسهولة ويسر.

5. الكتابة الخطية لما يقرأ المرء من آيات القرآن يساعد على تنفيذ الذاكرة فتصبح أكثر دراية وحفظاً، وتعزز في ذات الوقت تعلم حفظ القرآن باللغة العربية الصحيحة التي هي اللغة الأصلية

مَحْرُومُونَ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ أَلَأَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾.

الخلاصة: الارتباط بالله حاجة روحية ومادية لكل إنسان، ويأتي القرآن ليكون هاديا ودليلا إلى الله، لذا تكمن أهمية تدبر آيات القرآن لكونها دستور الله لحياة الإنسان.

ثانيا: ربوبية الله هي للناس أجمعين لا يمكن اختصارها بأي فئة من البشر أو مجتمع من المجتمعات، لذلك فإن الإنسان المسلم ومن خلال ارتباطه العملي بالقرآن الكريم، يكتنز في ذاته شخصية عالمية منفتحة على الآخر على قاعدة الاحترام والاخوة في الإنسانية، فجميعنا يقرأ في سورة الفاتحة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وعندما نتحدث عن ربوبية وألوهية الله، فإننا نقرأ في سورة الناس: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ﴾.

والإنسان المسلم المرتبط بالقرآن هو إنسان مؤمن بجميع الانبياء الذين اجتباهم الله سبحانه قبل النبي الخاتم محمد (ص)، وبالتالي فإن تسمية المسلمين تشمل كل من أسلم وجهه لله وابتغى هداة ورضوانه، وإذا عدنا إلى سورة الحج - الآية 78 نقرأ فيها قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فِئْتُمُ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾.

وكذلك جاء على لسان نبي الله موسى (ع): ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بعدما خر صعبا عندما تجلى الله للجبل فجعله دكا.

والشواهد الأخرى كثيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما قاله نبي الله يوسف عليه السلام بعدما كتب الله نهاية سعيدة لمعانته فجمعه بأبيه والتأم شمل العائلة من جديد، فقال شاكرا نعمة الله عليه: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾.

وخلاصة هذا المبحث أن ما نعتقده وما نعلمه لأبنائنا وبناتنا كإرضية للتعامل مع الآخر وخاصة في الغرب، هو أننا مسلمون أهل حوار وحجة ومنطق، ندعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ونجادل بالتي هي أحسن، ندفع بالحسنة السيئة ونؤمن بكل الانبياء والرسول منذ بدء الخليقة مع آدم،



"بحارنة المحمرة".. بحث ثقافي في وثائق سياسية

كبيراً من الأحداث المتفرقة التي تشكل في مجموعها صورة أكمل لموضوع الهجرة ومحنة الجنسية.

لذلك، في إقرار علي الديري بأنه لم يجب عن السؤال في كتاب سابق له عنوانه "من هو البحريني؟" إجابة كاملة، إقرار مهم، لأن كتاب "بحارنة المحمرة" يجدر حقيقة مفادها أن قصة الهجرات ومحنة الجنسية لا يمكن أن تستنفد في كتاب أو كتابين أو ثلاثة، لأنها باختصار محنة شعب هجر من أرضه لإشباع نهم القبيلة، القبيلة التي قويت بالبريطانيين وبالنفط وبالمحيط الإقليمي، فزادت مخالبتها شراسة، وزادت معها محنة الجنسية البحرينية، التي هي أوسع من موضوع نزوحها بل وأوسع من موضوع الهجرة، فمحنة الجنسية تصيب بظواهرها الكثير من القاطنين داخل البلاد ويحملون جوازات سفر بحرينية.

الفعل السياسي ونهم القبيلة، يقابله نضال مستميت في المنافي وفي الداخل، شكّل في مجموع عدد من القوانين التي توصل إليها البحريني بدمه ونضاله وهجرته وتعبه.

الديري بكتابه الأخير يثبت مجدداً أن العمل الثقافي يعمل عمله في الشأن السياسي ولربما بصورة أبلغ من بعض الحركات السياسية، ذلك لأن العمل الثقافي يؤسس للمفاهيم ويقعد للأحداث بطريقة لا تستنفد فاندتها ولا تنقضي أهميتها.

وتعاطى الفصل الثالث بالبحث والتنقيب عن عرائض المهاجرين، ووثق الكثير من تداعياتها بدءاً من عريضة عام 1925.

يختلف الديري في البحث التاريخي عن القراءة التقليدية في تفرغ الوثائق من أرشيفها ووضعها مقروءة في سياقها وتبيان دلالاتها. ومن المهم أن نقف قليلاً على تلك الطريقة في قراءة الخطاب، وهو الشغل الثقافي الذي ركز الدكتور الديري جهده عليه منذ أكثر من ثلاثة عقود. فالتاريخ هنا لا يعني سرداً يتيماً لا صلة له بالواقع، والتاريخ أيضاً لا يعني أنه ماضٍ مؤلف من أحداث مُركّبة، التاريخ عند الديري خطاب يستنهض مفرزات تكونه ويستدعي علاقاته الأكيدة بالحاضر المعاش.

وهذا المعنى يتأكد أكثر في "موضوع الجنسية المنزوعة" بالفعل السياسي، هذا الفعل ذو الأناب الأمنية الذي طال عدداً من البحرينيين الذين قالوا للدكتاتورية في عام 2011 كلمة (لا) كبيرة، ومؤلف الكتاب نفسه من ضمن أولئك الذين أصيبوا بأنياب هذا الفعل السياسي، وانتزعت جنسيته القانونية بسبب فعله الثقافي الذي عرّى طرائق الدكتور بالكتابة الرصينة.

فإذا، الكتاب لا يحكي صوراً ذات لونين أبيض وأسود، بل يؤسس للأسباب المتراكمة التي أجبرت العائلة الحاكمة بقبول سن قانون الجنسية، بدفع من البريطانيين، بعد حراك طويل من البحارنة في المحمرة، لذلك أسماهم الكاتب بـ"الأباء المؤسسين للجنسية البحرينية".

ومن الجيد استدراك الكاتب في مقدمته أن الكتاب ستتفرع منه كتب عدة، لأن سمة هذا الكتاب هي الكثافة التي تحتاج إلى بسط في الشرح وتفصيل في الأحداث، كما أنها تنبئ عن أن وراء تلك الأحداث المذكورة عدداً

بيرع الدكتور علي الديري في كتابه "بحارنة المحمرة" في حفر الذاكرة التاريخية عبر أرشيف الوثائق البريطانية، ليخلص إلى نتائج جد ثقافية وقانونية تتعلق بالهوية والجنسية وقتذاك.

عن موقع "الميدان" الكتاب صدر عن مركز أوال للدراسات والذي يقع في 271 صفحة، يحرق في المراسلات والسجلات التاريخية التي دعت جزءاً وازناً من البحارنة إلى الهجرة واختيار المحمرة بسبب أنها أكثر الأماكن أمناً وقت ذاك في الدولة الفارسية.

ولأن أولئك البحارنة سعوا عبر مراسلاتهم وعرائضهم إلى نسج المقدمات الضرورية للجنسية البحرينية، فإن "قصة الجنسية البحرينية الصادر في العام 1937م محبوبك بقصة المهاجرين البحارنة في المحمرة، وحراك في الثالث الأول من القرن العشرين". كما يقول صاحب الكتاب.

يتوزع الكتاب الذي شاركت فيه الكاتبة دعاء إبراهيم والمترجمة رؤى شمس الدين في ثلاثة فصول، يحكي الفصل الأول والمعنون بـ: "البحرينيون خارج البلاد"، قصص بعض العوائل التي هاجرت جميعها للمحمرة، ولم يبق منها أحد في البحرين، كقصة يوسف غزال الذي كان يقطن قرية بني جمره، كما يتناول الفصل مسألة الحماية البريطانية وحيثيات عريضة التجنيد العثماني عام 1874م.

في الفصل الثاني يبحث الكاتب قصة الحاج حميد العصفور والمستندات التي أثبتت نزاع جنسيته وقصة هجرته المبررة التي خلقت لحياته محنة، ورغم ذلك فإن الحاج حميد لم يتنازل عن الجنسية الأصل ودعا البحارنة في المحمرة إلى رفض الجنسية الفارسية لكي لا تكون بديلاً عن حقهم في جنسيتهم الأم.

موسوعة ابي طالب (ع) تفوز في المسابقة العالمية للكتاب في طهران

العيايجي، والجهود المميزة للمحققين". وأضاف أن "الموسوعة تتكون من (20) عنواناً و(19) جزءاً، وتتضمن ديوان ابي طالب (عليه السلام)، فضلاً عن مواضيع أدبية وسيرة ابي طالب وكتب عقائدية تخص الدفاع عن إيمانه، وتم اختيار الموسوعة من بين (120) عنواناً عربياً كتب في حق ابي طالب".

وبين أن "الموسوعة شارك في تحقيقها علماء من الحوزة العلمية واساتذة وأكاديميين، فضلاً عن محققي المجمع التابع للعتبة الحسينية".

وتابع "كما نال أحد موظفي المجمع بفرعه في مدينة قم على المركز الأول في مسابقة الحوزة العلمية من خلال كتابه (مستدرك الفقيه على امل الأمل وملحقته)".

يعد مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة، من بين أبرز المراكز العلمية المتخصصة بجمع وتحقيق التراث العلمي والديني بعلومه المختلفة.

أعلن مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة، عن فوز موسوعة ابي طالب (عليه السلام) في المسابقة العالمية للكتاب.

وقال مدير المجمع الأستاذ مشنق صالح المظفر، إن "موسوعة ابي طالب (عليه السلام) نالت الجائزة الأولى في المسابقة العالمية لكتاب السنة التي نظمتها وزارة الثقافة والإرشاد الإيرانية في العاصمة طهران".

وأوضح أن "الفوز جاء نتيجة للدعم الذي يحظى به المجمع من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام الأستاذ حسن رشيد



رثاء الدكتور كمال الهلباوي — الدكتور سعيد الشهابي

كلمة أخيرة

بصومك ترتقي مراتب الكمال

بصومك كبرت همته وارتفعت قيمته. فإنما الطعام والشراب وسائل إغراء ينفذ الشيطان من خلالها إلى نفس الإنسان ليمنعها من الرقي. فحين تصوم، فلنتذكر عطش القيامة وجوعها. هذا ما دعا إليه رسول الله في خطبته بقدم الشهر الفضيل. فحينما استجبت طوعا لتوجيهات الرسول، تصاعدت لديك الرغبة في اكتساب الخلق الرفيع، وحطمت قدرة الشيطان على الإغواء والتضليل. لقد ربحت المعركة وهزمت الشيطان، وخطوت على نهج رسول الله والمؤمنين من أصحابه. أصبحت، وبطنك يشكو الجوع والظمأ، ملكا تسير على الأرض، لا تغرك الدنيا وما فيها، ولا تجد من ولي غير الله سبحانه. في العتمة الليلية خلال الشهر الفضيل ترتفع أسهم المؤمن وتصعد قيمته عند ربه، فإذا هو خليل للأنبياء والصالحين، وإذا بجنة الخلد تستقبل ضيوف الرحمن على أحسن وجه.

في شهر رمضان المبارك تتحول أيها الصائم إلى عملاق بشري يرتدي الإيمان ويمارس الصوم ويسعى لتحسين خلقه، استجابة لطلب رسول الله في خطبته العصماء بقدم الشهر المبارك. صحيح أن الصوم يقلص جسم الإنسان تدريجيا، ولكن الاقتصار على ذلك لا يلغي التوجه للتكبر والشعور الوهمي بالعظمة. وما لم يكن ذلك مصحوبا برقي روحي وأخلاقي فإن التجربة لن تكون ناجحة كما أرادها الله وكما أشار رسول الله لها. والعاقلة من اهتدى بهدي الرسول واستن بسنته وسلك طريقه في الصوم والفطر، وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله. في شهر رمضان تتجسد معاني الإيمان الحقيقية فيقطع الصائم مسافات طويلة على طريق التقدم والرقي والتكامل. إنها العبادة الصادقة التي لا يوجد فيها رقيب على المرء غير نفسه.

تعلم أيها الصائم دروسا من تجربتك الرمضانية التي جعلها الله وسيلة للتكامل والإيمان والأخلاق. فما أعظم شأنك وأنت تحل ضيفا على الملك الجبار الذي يتصاغر أمامه الجبابرة، وما أروع أن تكون واحدا من الأجيال التي ولجت طريق الإيمان بإرادة ووعي، وسلكت طريق رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام برضا وقناعة وثقة بحتمية الفوز بالنعيم الأبدى. إن بإمكانك خلال هذا الشهر الفضيل أن ترتقي في سلم الكمال والأخلاق لتصبح واحدا من القديسين والصالحين، فتكتشف أنوار الله بقلبك، وتسود العالم بأخلاقك، وتجلس الأنبياء بإيمانك ورفعة شأنك. تزود من شهر الصوم لتتحسن حياتك وتستقيم أخلاقك وتصبح شاهدا على عالم لا يتوقف لحظة عن الاستهلاك، وهو يعلم أن ذلك لن يزيده إلا تناقلا إلى الأرض وبعدا عن السماء وتخلفا عن ركب التكامل والأخلاق. فدونك رمضان لترتقي إلى عالم الملكوت بإرادتك.

النقص يكشفه الكمال في الليل يفتقد الهلال الحرب فيها الكر يأتيه الكماة بخيلهم والافتتال في النائبات نزل اسرى للظنون، وقد يضيق بنا المجال هل نحن إلا الضائعون بعالم قد قاد موكبه الضلال لولا الهداة من الأئمة، والألى صنعوا الغلا، لولا الولاء لطغى الضلال بنا وطال الليل واستعصى المنال ولأصبح الحق المقدس غائبا ولسادنا قيلول وقال لولا الدعاة الصالحون الثائرون والنفر القلال فلربما ضاق الرحيب بنا وتصدعت فيه الجبال كيف التراب يغيب الأقمار، كيف ينقطع الوصال بالأمس كان هنا سراة القوم في ألق، وكان هنا كمال عشنا معًا في ساحة الإيمان أعواما وكان لنا سجل غدر الزمان بجمعنا، لم ينفع الأحباب زخرفة ومال بالأمس ودعنا المنير، وغاب عن أرجاء ساحتنا الجمال رهط تعشم فيهم الأخيار ما تعني القيادة والنضال هم يرسمون لأمة الإسلام لوحة علمهم فيها الجلال وبجدتهم وجهادهم خطوا الطريق لأمة، نعم الفعال لم يلهمهم ما في الحياة ولهوها، لكن حلا لهم النزال حاولت أستسقي الخيال لفهم معدنهم، فما نفع الخيال الله أسكنهم ذرى الإيمان، فانتقلوا لها، ونعم الانتقال ومضى كمال بعد أن ترجل يستريح، أتعبه القتال روح الكبير كبيرة لكن أجساد الكبار هزال يا أيها البطل العظيم تكسرت في جسمك الهرم النصال يا ناعي الأخيار فليصمت لسانك، بئس ما قلت المقال يا من سألت عن الذي سارت بذكر خصاله القمم الطوال قد غادر الدنيا وما فيها، فهل ترعى رسالته الرجال؟ هذا هو القطب الذي جاب الجنوب وكان يحضنه الشمال هذا الذي احتضن الرسالة، قصة الإنسان حكمتها تقال وعلى هدى الإخوان يمم وجهه ردحا وخالطه الجلال ورأى تراث الصالحين تراثه، بالله يربطه الوصال هذا كمال على خطى عمّار يستهدي ويرشده بلال ما حاد عن درب الهداة بوعيه، هيهات يغويه الخيال فإذا غشت عينيه ثم غشاوة، من ربّه جاء النوال وإذا انثنى عن دربه يوما هداه الله، وانحسر المحال إن لامس الشيطان فكرته تنبه، وانجلى عنه السؤال صلت عليك سهول مصر ونيلها، وجبال سينا والتلال يا فارس الدهماء كنت الفارس العملاق إن حان النزال ألق العصا ولتستقر بلحذك الأبدى قد ختم المقال